

التطور الحضاري



مجموعة ورقات البريدية

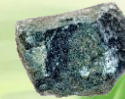
Www.Waraqat.Net

أدوات الإنسان ومشكلة تقسيم الحضارات

أولاً : أدوات الإنسان :

١- المواد الخام :

❖ صنع إنسان ما قبل التاريخ أدواته من :



الخشب ، الأصداف ، الحجر ، العظام ، الطفل ، النحاس ، البرونز ، الحديد .

❖ وكانت المواد النباتية أول المواد التي استخدم الإنسان {قطعها المديبة وأوراقها الجافة ، وفروعها لبناء مسكنه } .

❖ ثم استبدلها لهشاشتها بـ الصوان فصنع منه الفؤوس والمدي .

❖ ثم استخدم الحجر لأنها مادة تصلح لأغراض عديدة وتقبل التشكيل .

وقدس الحجر واعتقد أنه من مصدر إلهي عندما وجدته يتساقط من أعلى كما في اليونان وسيبيريا وداكوتا الأمريكية .

استخدم أحياناً العظام لتخدم بعض الأغراض التي لا يصلح لها الحجر .



ثم عرف الطين وصنع منه الفخار .



وبعد ذلك عرف النحاس ثم البرونز ثم الحديد .



ومن الأحجار التي استخدمها الإنسان لصناعة أدواته :

[الكوارتز ، الأبسيديان (الزجاج الطبيعي) ، الجرانيت ، البازلت ، الديورايت ، الجاديث] .

كما استخدمت الصخور الصفائحية الصلبة في جنوب إفريقيا وبرعوا في تشكيلها.

٢- طرق صناعة الأدوات :

هناك عدة طرق صنع بها الإنسان أدواته الحجرية وأهمها :

التشظية .. التشظية ثم الصقل .

وتعني التشظية : كسر الحجر بطريقة معينة وهي نوعان :

- ١- تشظية بالضرب .
- ٢- تشظية بالضغط .

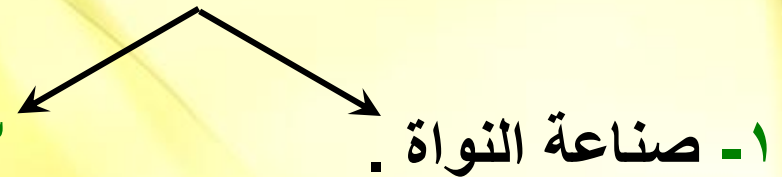
١- التشظية بالضرب :

تعمل القوى الطبيعية مثل قوة الأمواج ، وقوة السيول البرودة والحرارة والصقيع ضغط الطبقات فوق بعضها.. على تفتيت الصخور وتكسيورها إلى قطع صغيرة تشبه الأدوات التي صنعها الإنسان .

٢- أما التشظية بالضغط :

تنسب إليها أدوات أصحاب الحضارة السولزية في غرب أوربا أثناء العصر الحجري القديم الأعلى . وتسمى هذه الطريقة بالتشظية ثم الصقل .

ويقسم علم الآثار أنواع صناعة الحجر بالطريقتين السابقتين (التشظية ، التشظية ثم الصقل) إلى نوعين من الصناعة هما :



٢- صناعة الشظايا .

١- صناعة النواة .



ومن أهم المواد التي صنعت بطريقة النواة : الفأس اليدوية .

وتنقسم الفؤوس الحجرية إلى مجموعتين :

فؤوس بيضاوية .

فؤوس مدببة ..

شكل (٦-٧) نماذج من الفؤوس التي استخدمها زراع العصر الحجري الحديث

١ - فأس حجرية مركبة في يد خشبية مثبتة من الخارج.

٢ - فأس حجرية مركبة في يد مثقوبة لكي تتركب فيها الفأس.

٣ - فأس حجرية كانت تستخدم كمطرقة أو كأداة قتال.

٤ - فأس حجرية كانت تستخدم كأداة قتال، ويلاحظ أن رأس الفأس علي شكل فرس.

المصدر: ابراهيم رزقائه، ١٩٥٢ ، ص ١٢٢ .



٢



٤



١



٣

ثانياً : مشكلة تقسيم الحضارات :

وضع تتابع زمني للحضارات على أساس ما تركه الإنسان القديم من أدوات واعتمدوا : القرى التي شيدها الإنسان في العصر الحجري الحديث دليلاً لتقسيم الفترات الحضارية .

ونتفق معظم الآراء على أن الإنسان قد مر بمرحلتين أو عصرين هما :

■ مرحلة استخدام الحجر .. ويطلق عليها اسم **العصور الحجرية** .

■ مرحلة استخدام المعدن .. ويطلق عليها **عصور المعدن** .

وهناك بعض التقسيمات للعصور الحضارية من قبل بعض الدارسين وهي :

■ قسم العالم الفرنسي (جوجيت) ١٧٥٨م المراحل الحضارية إلى أربع مراحل :

١- العصر الحجري

٢- النحاس

٣- البرونز

٤- الحديد

وأهمل عصور الحجر التي استغرقت فترة زمنية طويلة .

تابع بعض التقسيمات للعصور الحضارية من قبل بعض الدارسين ومنها :

■ قسم العالم الهولندي (سيمونسون) المراحل الحضارية في شبه جزيرة اسكنديناوه على أساس ثلاث مراحل :

الحجرية ، البرونزية ، الحديدية .

وكان تقسيمه خاطئاً فلم يحل عصر البرونز كلية مكان العصر الحجري ، وكذلك لم يستبدل البرونز بالحديد .

واعتمد البعض في تقسيم العصور الحضارية على أساس المراحل الاقتصادية :

■ **مرحلة جمع الطعام :**

منذ حوالي نصف مليون سنة مضت واستمرت إلى ٦٠٠٠ ق.م . وتميزت هذه المرحلة بعدم الاستقرار وهي تقابل العصر الحجري القديم .



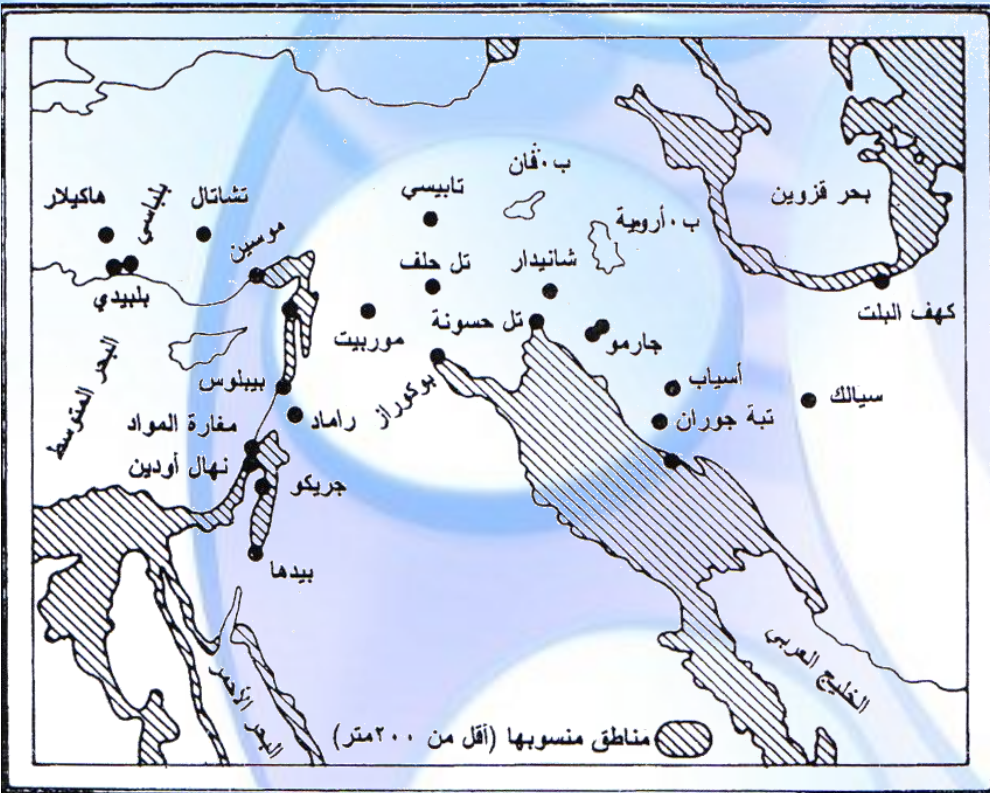
تابع تقسيم العصور الحضارية على أساس المراحل الاقتصادية :

► **ثم مرحلة الثورة الصناعية الأولى :**

التي حدثت حوالي ٦٠٠٠ ق.م في الشرق الأدنى القديم توصل فيها الإنسان لمعرفة الزراعة واستئناس الحيوانات واستقر فيها الإنسان بسكنه للقرى .



المواقع الحضرية في مرحلة الانتقال إلى حياة الزراعة في إقليم جنوب غرب آسيا



تابع تقسيم العصور الحضارية على أساس المراحل الاقتصادية :

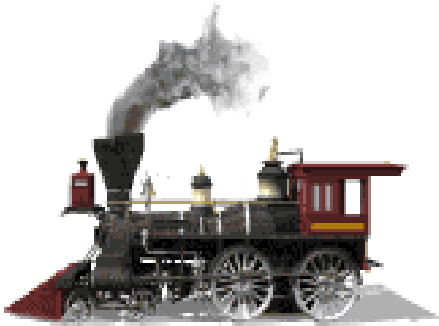
► ثم مرحلة إنتاج الطعام :

وهي الفترة التي مهدت لظهور المدينت ٣٢٠٠ ق.م .
وتعرف بالمرحلة البربرية وتقابل العصر الحجري الحديث
وعصر النحاس واستمرت منذ بداية الثورة الصناعية الأولى
منذ ٦٠٠٠ ق.م إلى ١٧٧٠ م عندما اكتشفت قوة البخار .

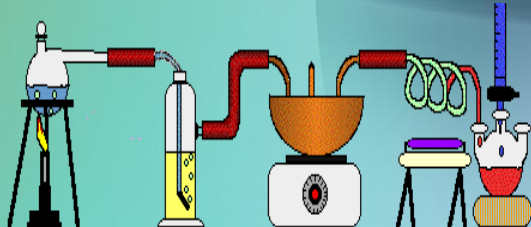


► مرحلة التصنيع :

بدأت منذ القرن ١٨ م ولا تزال حتى الآن .



ولو اتخذنا المواد التي استخدمها الإنسان في صنع
أدواته كأساس لقسمنا حضارات الإنسان إلى مرحلتين :



٢- عصر المعدن .

١- العصر الحجري .

المرحلة الأولى : العصور الحجرية



١- العصر الحجري القديم :

ويقسم إلى ثلاثة عصور فرعية :

⊗ العصر الحجري القديم الأسفل : ٦٠٠,٠٠٠ - ٢٠٠,٠٠٠ ق.م . ويضم الحضارتين : الشيلية ، والأشولية .

⊗ العصر الحجري القديم الأوسط : ٢٠٠,٠٠٠ - ٣٢,٠٠٠ ق.م . ويضم الحضارتين : الموسترية ، واللواظية .

⊗ العصر الحجري القديم الأعلى : ٣٢,٠٠٠ - ٨,٠٠٠ ق.م . وأهم حضاراته : الشاتلبيرونية ، والأوريناسية والجرافيتية ، والسولترية ، والمجدلية وغيرها ..

تابع المرحلة الأولى : العصور الحجرية :

٢- العصر الحجري المتوسط :

وأهم حضاراته الأزيلية والسوفتيرية والطرندنازية والمجلموزية في أوروبا .
والناطوفية في فلسطين وغيرها .

٣- العصر الحجري الحديث :

يختلف توقيت هذا العصر من منطقة إلى أخرى فظهرت حضارة هذا العصر في الشرق الأوسط في الألف الخامسة ق.م ، بينما ظهرت حضارة في حوض البحر الأبيض المتوسط في ٣٠٠٠ ق.م ، وفي الهند بعد ٣٠٠٠ سنة من ظهورها في أوروبا .

المرحلة الثانية : عصر المعدن

قسم إلى ثلاثة عصور : النحاس البرونز الحديد

أولاً : العصر الحجري القديم الأسفل



- ✗ يعد هذا من أطول عصور العصر الحجري القديم ..
- ✗ ويعتبر عصر حضاري أكثر منه تاريخي .
- ✗ عرفت حضاراته في غرب وجنوب خط يمتد من شرق إنجلترا إلى شمال الهند (في إنجلترا ، المدرجات النهرية وكهوف فرنسا ، ألمانيا ، بلجيكا ، جنوب إسبانيا ، شمال إفريقيا وجنوبها ، آسيا الصغرى ، وسوريا والهند ومصر) .

وتتمثل حضارات هذا العصر (الحجري القديم الأسفل) في :

الحضارة الشيلية و الحضارة الأشولية .





من حضارات العصر الحجري القديم الأسفل :

١- الحضارة الشيلية :

➤ وتنسب إلى بلدة شيل في فرنسا .

➤ تطورت هذه الحضارة من صناعة الحصى في شرق إفريقيا وانتقلت إلى أوروبا وتتميز أدواتها بالتخلف وعرفت بصناعة النواة .

٢- الحضارة الأشولية :

❑ تنسب إلى بلدة سانت أشيل في باريس .

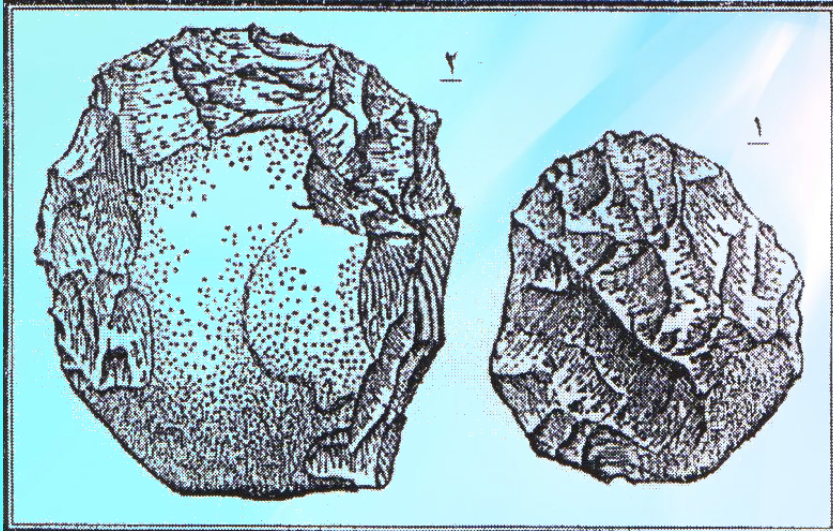
❑ وصلت هذه الحضارة إلى أوروبا مع تقدم أصحاب الفأس اليدوية بعد انقشاع الجليد أثناء فترة الدفاء (مندل - رس) وتعد الفأس اليدوية أهم ما يميز هاتين الحضارتين والتي استخدمها الإنسان في حفر الأرض أو قتل الحيوان أو قطع أغصان الأشجار .

❑ وكذلك عرف الإنسان هنا نوعاً آخر من الصناعة مثل : الأدوات المشطوفة والصناعة الكلاكتونية .

تابع الحضارة الأشولية من العصر الحجري القديم الأسفل :

الأدوات المشطوفة : هي نوع من الشظايا صنعت من الحصى أو الكوارتز عرفت جنوب شرق آسيا ونقلها المهاجرون إلى أستراليا .

والصناعة الكلاكتونية : هي نوع من الشظايا الحادة أو المشطوفة تميزت بحجم كبير ، تنسب إلى بلدة كلاكتون في إنجلترا .



ثانياً : العصر الحجري القديم الأوسط



■ ارتبط هذا العصر بحدوث تغيرات مناخية في قارة أوروبا إذ مال المناخ للبرودة فظهرت صناعة كانت مقدمة لصناعة الشظايا .

■ في هذا العصر عاش الإنسان في أوروبا في الكهوف .

■ **ضم هذا العصر (الحجري القديم الأوسط) حضارتين : الفلواظية ، الموستيرية .**

الحضارة الفلواظية :

■ تنسب إلى لواط ضاحية في باريس ، وشغلت نطاق واسع في السواحل الشرقية والجنوبية للبحر المتوسط وامتدت حتى العراق وإيران .

الحضارة الموستيرية :

■ تنسب إلى كهف موستيه في فرنسا وهي تمثل حضارة هذا العصر (الحجري القديم الأوسط) أحسن تمثيل .

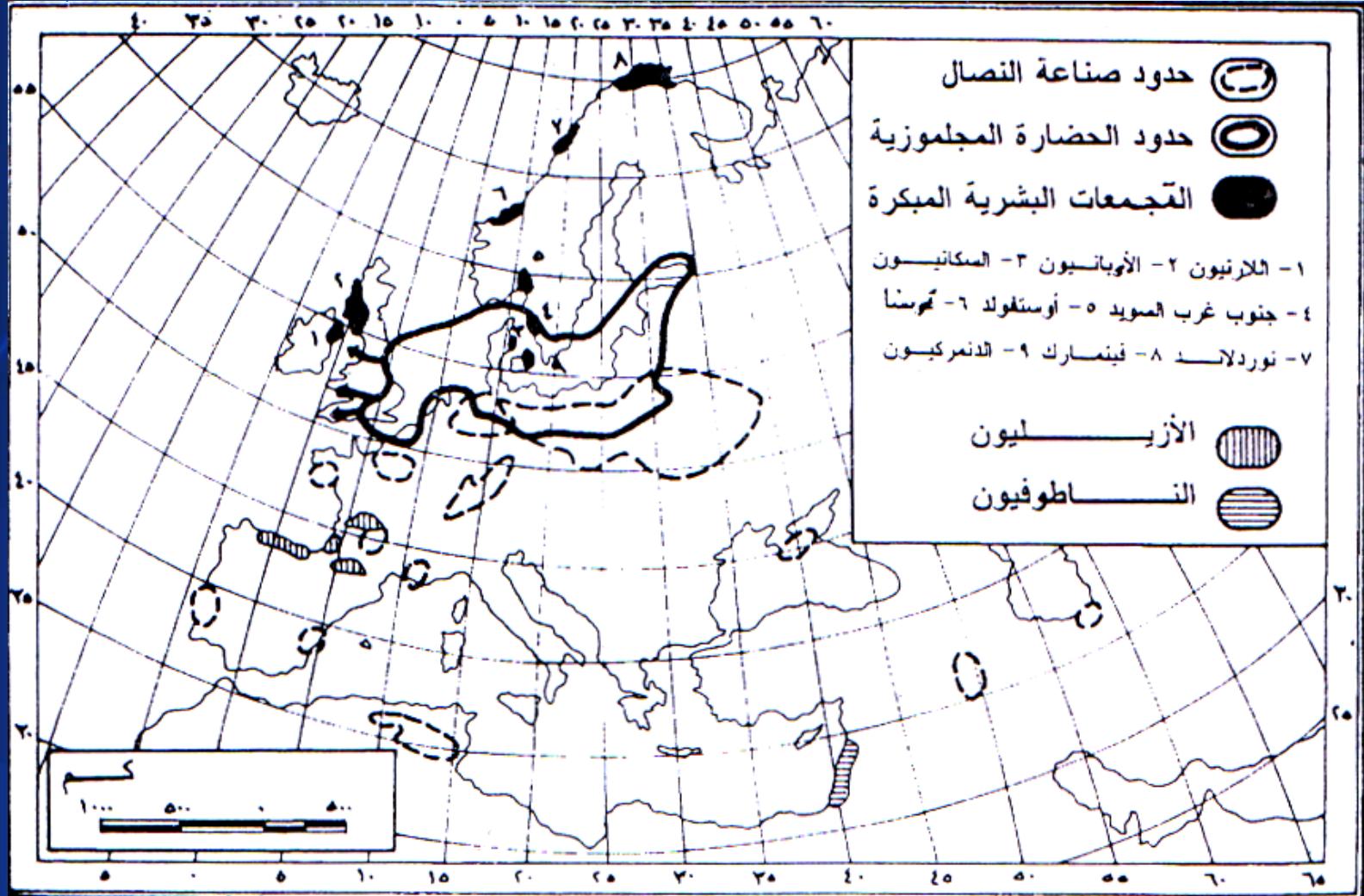
■ امتدت هذه الحضارة من سواحل الأطلسي غرباً حتى وسط آسيا وتنوعت أشكال أدواتها .

نماذج من الأدوات المoustيرية

- ١- مكشط (كهف الطابون بفلسطين) .
- ٢- رأس حربة مدب الطرفين (كهف شانيدار بالعراق) .
- ٣- مكشط ذو جانب محدب من نفس الموقع السابق .
- ٤- رأس حربة مoustيري (موقع كومبي جنرال بفرنسا) .
- ٥- مثقاب (موقع سانغا بأوغندا) .
- ٦- نصل لفلواطي (موقع سينغا بالسودان) .



توزيع أهم حضارات العصر الحجري المتوسط في أوروبا وشمال إفريقيا وغرب آسيا



ثالثاً : العصر الحجري القديم الأعلى

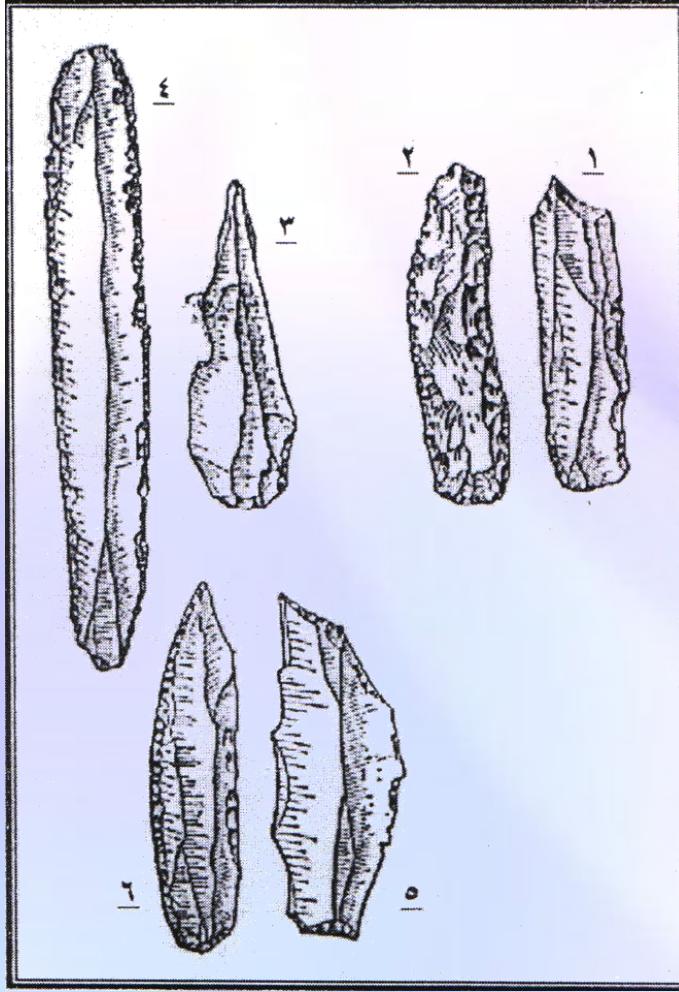


❖ تحسنت الأحوال المناخية في هذا العصر عندما تقهقر الجليد بعد (دور جليد فورم) فأصبح باستطاعة الإنسان العيش في مناطق لم يكن يستطيع العيش بها لبرودتها وخرج سكان الكهوف لممارسة نشاطهم صيفاً ، وتغير الحال في المناطق الصحراوية التي مالت للجفاف فتركها الإنسان .

❖ تميز هذا العصر بالثورة الحضارية والتقدم السريع في صناعاته وقوة التعبير والتخيل لدى الإنسان .

❖ تركزت صناعات الإنسان في هذا العصر على صناعة النصال وأهمها (المدي والمكاشط والمحافر والمناقب) . ومن الأسلحة (السهم ورؤوس الرماح) .

سلالات الإنسان العاقل (للقراءة فقط) ص ٩٦-٩٧ .



حضارات العصر الحجري القديم الأعلى

داخل أوروبا خارج أوروبا

داخل أوروبا : حضارات فرنسا :

حفظت الكهوف آثار حضارات هذا العصر فأمكن ذلك من تتبعها بدقة .

١- الحضارة الشاتلبيرونية :

■ هي أقدم حضارات العصر الحجري القديم الأعلى ، عاشت قرابة ٤٠٠٠ سنة .

■ تنسب إلى كهف شاتيلبيرون في فرنسا .

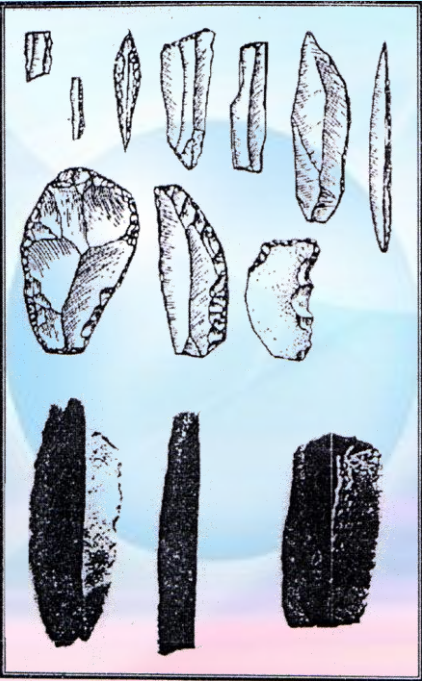
■ معظم آثارها عبارة عن أسلحة رديئة الصنع مثل (المدى المقوسة والمكاشط وأسنة الرماح ورؤوس السهام) .

٢- الحضارة الأوريناسية :

✱ تنسب إلى كهف أوريجناس ويعتقد أن أصلها من شمال إفريقيا (الحضارة القفصية) للتشابه بين صناعاتهما .

✱ تميزت بصناعة النصال والمخارز والأزاميل .

✱ انتشرت هذه الحضارة في وسط أوروبا والبلقان وشرق المتوسط وأفغانستان .



تابع حضارات العصر الحجري القديم الأعلى داخل أوروبا :

٣- الحضارة الجرافيتية :

- انتشرت هذه الحضارة جنوب مناطق الحضارة الأوريناسية أي جنوب أوروبا وشرقها وشملت أدواتها النصال والأزاميل والمخارز .
- تمكن أصحاب هذه الحضارة من نشرها شمال إنجلترا في ظروف مناخية قاسية .

٤- الحضارة السولترية :

- وطنها الأصلي إقليم وسط أوروبا (المجر والبلغار) .
- تميزت هذه الحضارة بصناعة خاصة بها وهي التشظية بالضغط .
- واتخذت أدواتها شكل ورق الغار أو الصفصاف .
- تميزت أدواتها بالتخصص فهناك أدوات للقتال وأخرى للأغراض المنزلية .
- صنع أصحابها نصالاً لها قاعدة .

٥- الحضارة المجدلية :

- عمرت هذه الحضارة أطول فترة مقارنة بالحضارات التي سبقتها .
- يعتقد أن وطنها الأصلي جنوب غرب فرنسا وشمال إسبانيا ثم انتشرت .
- أشهر أدوات أصحاب هذه الحضارة المحفر المصنوع من قرون الرنة إذ أن بيئتهم تسودها حشائش الاستبس والتندرا فوفر لديهم صيد جيد فتفرغوا للصناعات الدقيقة .

حضارات العصر الحجري القديم الأعلى خارج أوروبا :

افتقدت هذه الحضارات التسلسل الحضاري الذي ميز الحضارات الفرنسية والتي وجدت في مناطق مختلفة من العالمين القديم والجديد .

ويمكننا تلخيص أهم الخصائص الحضارية للعصر الحجري على النحو التالي :

✱ نجح الإنسان في العصر الحجري في الانتشار نحو الشمال فاحتل مساحات كبيرة من روسيا الأوروبية وسيبيريا .

✱ انتقلت المؤثرات الحضارية من سيبيريا إلى شمال الصين ومنها إلى اليابان وجدت عدة مواقع حضارية في العراق كما في الكهوف .. وتميزوا بصناعة الأزاميل والنصال المسننة ورؤوس السهام .

باحث آثار

باحث آثار

باحث آثار

تابع أهم الخصائص الحضارية للعصر الحجري :

➤ وجود عدة مواقع حضارية في إيران وسوريا ولبنان وفلسطين ومصر (وتونس التي عرفت بها الحضارة العاطرية) نسبة إلى بئر العطر وقد برع أصحابها بصناعة الصوان .

➤ نشأة الحضارة القفصية في غرب تونس وشرق الجزائر وانتشرت داخل إفريقيا مثل السنغال .

➤ ظهور الحضارة الوهرانية على الساحل الشمالي المجاور لجبال أطلس بالمغرب .



ومن هنا ...

يمثل العصر الحجري القديم الأعلى فترة حضارية لها أهميتها :

فقد تنوعت حضاراته ، وعرف الإنسان السكن ، واستطاع التغلب على الصعوبات الطبيعية (البرودة) ، وشهد هذا العصر انقسام البشرية إلى سلالات .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

و

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

